اي لابتدا واعتذر عن بنائه بانه قطع الجار عن المتعلق به وجعل مع مجروره خبرا عنه
لان كل مصدر له صلة من الحروف الجار يجوز قطعها عنه وجعلها اخبارا عنه كما
في قوله تعالى لا تثريب عليكم وعند ابن مالك هو منصوب سقط التنوين لشبهها
بالمضاف ومن متعلق في بالضمير المستتر في الظرف المستقر لان الضمير راجع
الى المصدر يجوز تعلق الجار به لانه على صورة الفعل وهو الحدث صرح به الفاضل
العصام في شرح الكافية وجوز تعلقه بالظرف والمستتر نفسه وما حكي عن بعض
النحاة من جواز تعلق الظرف بالمنفي المبني لم يستحسنه الرضي لوجود الا
عوارض المضاف والجملة الابتدائية واعتراضية او معطوف على جملة وهي
عشرون فعل او شبهه وهو الاسماء المشتقة والفعل بالاستقراء او معناه
وهو كل لفظ يفهم منه معنى الفعل كاسماء الافعال الا الزائد منها مجرور بدل من قوله
هذه الحروف او منصوب مستثنى منه نحو كفى بالله فاعل كفى وبحسبك درهم
مزيد في المبتدا والزائد من الحروف الجارة الباء ومن واللام والكاف وصرح
في المغني زيادة عن وعلى والزائد ما لا يخل اسقاطه بارتباط اصل المعنى والا ربه
وحاشا وخلا وعدا ولو لا ولعل فان كرها بد من متعلق فانها اي هذه
المستثنيات لا تتعلق اصلا بشيء من الفعل وشبهه وهو المجرور حيث لا يكون بدلا
متعلق حرف الجر شيء منها لكونه يقتضي معنا به المجرور حيث لا يكون بدلا
عوض مررت بزيد وسرت من البصرة الى الكوفة والزائد لما لم يكن له معنى وكان المتعلق يقتضي الى
مجروره بالا توسط نحو كفى بالله وبحسبك درهم في بحسبك درهم والتي لله في التي لبيد لم
يتعلق بشيء وكذا رب في رب تال يقعه القرآن تاليا وكذا رب رجل لقيته يقال رجلا كرم لقيته
وكذا ان قيل التقدير رب رجل كريم لقيته حصل لقيته اي رجلا في المعنى فاعرف حصل فلا معنى
لتوسط رب بينه وبين رجل الا افادة شيء التقليل فلما تقرر لك هذا عرفت انه لا وجه لاختيار
الفاضل العصام لما ذهب اليه الكوفيون من كون رب اسما مضافا الى ما بعده مبتدأ في التقليل
نقيض كم التكثيرية وللوجه المذكور في الزائد ورب لم يتعلق لو لا ولعل واما حروف
الاستثناء فقيل اختلف فيها اختار المصنف عدم تعلقها وتبع فيه ابن هشام قال في المغني
اللبيب اذ لا تو صل معناه الى المجرور بل تزيله عنه كما لا وما لم يتعلق قائم بشيء وقيل متعلقة وهو
الذي ما ضيء في شرحه قال في المغني فيجعل المجرور مفعولا به لذلك الفعل ولا بد من اثبات
ذلك المعنى للمجرور بدل ايصال المعنى اليه وجه تخصيصه الحرفي وقضاء قيد لا تنفك عنه ولا يلزم
من عدم تعلق الا عدم تعلقها لان كون حرف معنى حرف لا يستلزم قسا واتركه في جميع الاحوال

معفوصح

الا ترى ان الا لا تتعلق الجر هنا تقول انترى قال المصنف فيما علقه على المتن اعلم ان متعلق
الجار بها مل كونه آلة ووسيلة في وصول معناه ولقد يتعدى الى اسم لا يتعدى اليه بنفسه
والاصل في حروف الجر هذا ولذا عرفوها بانها ما وضع لافضاء الفعل او معناه الى الاسم
يليه وعلمت الجر لمناسبة عملها اللفظي عملها المعنوي وليس في نسائر الحروف هذا
الجر والاضافة واما الجر حروف لا تتعلق بعامل فغير صحيح بل لعارض اما الحروف الزائدة
فلمشابهتها الحروف الجارة في الصورة والحرفية وتصور معانيها فيها بضرب من التاويل
واما حاشا وعدا وخلا فللفرق بين كونها افعالا وكونها حروفا واما رب ولو لا ولعل
فللتنبيه على ان الاصل في الحروف المختصة بالاسم ان لا تعمل الاعراب المختص به واما
الدليل على ان هذه الحروف لا تتعلق بعامل فهو ان العامل في الحروف الزائدة ورب
يتعدى بنفسه الى مجرورها وشروط التعلق عدم التقدير بنحو كمر ومر ولولا ولعلما
فانها جارة بنفسها غير جارة بل يقال احد يا كتعلق بالمعنى المذكور وهو اغنى الاصطلاح
بين النحاة في غير حروف الجر واما حروف الاستثناء فلانها تزيل ما هو العامل عن
مجروريها وهي ضد معنى التعلق والايصال ولو صح ان يقال انها متعلقة لصح ذلك
في الاول والحاصل ان هذه الحروف سوى الزائدة دالة على معان غير الايصال كالام
التعريف والابتداء وهل وقد فكما لا يقال لهذه انها متعلقة تنبه كذلك الحروف
واما التعلق بمعنى ان معانيها غير مصورة بالاحاطة بل هو ظ ابط وادوات
معاني الاسماء والافعال فقال الام فيه اذ الكلام في المعنى الاصطلاحي من التعلق
لا اللغوي وبما ذكرنا ظهر الجواب عن اشكال يورد على تمثيل المبتدا بمثل بحسبك
درهم ولولاك لكان كذا ولعل زيدا قائم ورب رجل كريم لقيته وعلمت ان زيدا
قائم حال يقال المراد بالتعلق بحسب اللفظ عن عامل لفظي لذاته بان يقوم المعنى المتعلق
لا لعارض ولام الابتداء قد قطعت زيدا عن علمت بحسب اللفظ لا يقضا
صدر الكلام انترى كلامهم تفصيل لاحوال مجرورات المستثنيات
باق على ما كان المجرور عليه اي على ذلك الحال قبل لا نحو قام القوم
ورب رجل كريم مرفوعا فاعلا او مبتدا كما مر نحو ما من رجل قائم او خبرا نحو هل زيد
بقائم او منصوبا مفعولا نحو لا تلق ابا بكر او خبرا نحو ما زيد بقائم وقد تتبع
اما تحسينا للفظ او التاكيد وفي مثل رب رجل كريم لقيته مرفوع مبتدا او منصوب مفعول

Copyright University